

مراسلون بلا حدود تصدر قائمة أبطال المعلومات في مواجهة الوباء

باريس - أصدرت منظمة مراسلون بلا حدود قائمة "أبطال المعلومات" الذين واجهوا مخاطر كبيرة لتغطيتهم الأخبار الخاصة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

وتضمنت القائمة ثلاثين صحافياً وناشطاً ومناضلاً إعلامية ساعدت شجاعتهم ومثابرتهم أو قدرتهم على الابتكار في نشر معلومات موثوقة وحيوية عن الوباء.

وقالت المنظمة في بيان إن كل أزمة تنتج أبطالها، ويوجد حول العالم صحافيون وناشطون ومناضلاً إعلامية تمكن من التغلب على الحواجز التي تم وضعها لتقييد المعلومات منذ بداية الوباء. ومن خلال تقاريرهم أو عن طريق المبادرات التي احتاجت إلى الشجاعة والجرأة والتصميم، استطاعوا الوصول إلى معلومات موثوقة وذات جودة، وساعدت على مقاومة الرقابة، ومقاومة التضليل والشائعات التي تهدد الصحة العامة.

وقال الأمين العام للمنظمة مراسلون بلا حدود كريستوف ديلاور "بعض الأشخاص واجهوا مخاطر كبيرة للإبلاغ عن حقيقة الوباء وماتوا بسبب ذلك، بينما اختفى آخرون أو سجنوا".

وأضاف "تمت ملاحقتهم ومهاجمتهم وإهانتهم، دفع الكثيرون تمناً باهظاً للدفاع عن الحق في الحصول على المعلومات ومكافحة الإشاعات والتضليل التي تقاوم عواقب أزمة الصحة العامة هذه. يذكرنا هؤلاء الأبطال الجدد بأن الصحافة يمكن أن تنقذ الأرواح. إنهم يستحقون اهتمامنا وإعجابنا".

ومن بين أبطال المعلومات الذين أدرجهم المنظمة على لائحته، المراسلة الأفغانية أنيسة شهيد. وأوضحت مراسلون بلا حدود "على الرغم من أن العديد من العاملين في وسائل الإعلام الأفغان قد تعرضوا للإصابة بكوفيد-19، إلا أن هذه الصحافية الشجاعة لا تزال في الخارج تغطي الأخبار كل يوم".

وأشادت في الوقت ذاته بالتقارير "الشجاعة" التي قدمتها شهيد خلال هجوم دموي على مستشفى في كابول في منتصف مايو.

وتعمل شهيد كمراسلة لمحطة التلفزيون المحلية طلوع نيوز.

وفي مقابلة هاتفية مع وكالة الأنباء الألمانية، تحدثت شهيد عن "الأيام الصعبة" التي يمر بها الأفغان بسبب الفيروس الفتاك ومخاوف عائلتها بشأن سلامتها عندما تخرج كل يوم لتغطية الأخبار. وقالت شهيد أثناء عودتها من مقبرة في كابول "أحب الصحافة ولا أستطيع العيش دونها ولو ليوم واحد".

وأضافت "المقابر ممتلئة بضحايا فايروس كورونا، في الماضي كان بإمكاننا أن نشاهد العديد من مراسم الدفن عندما كان يقع قصف كبير، لكن الوضع الآن مماثل في جميع المقابر".

وتشمل القائمة التي جمعها مراسلون بلا حدود شخصيات إعلامية معروفة وأشخاص آخرين لم يسمع بهم الجمهور من مختلف أنحاء العالم، وما يقرب من ثلث هؤلاء الأبطال الثلاثين من آسيا، حيث نشأ الوباء، وستة من أوروبا وآسيا الوسطى، والبعض الآخر من أفريقيا والأميركتين والشرق الأوسط.

وكالة المغرب تبدأ الإصدار الورقي لصحفا الرقمية

الرباط - أطلقت وكالة المغرب العربي للأنباء في الإصدار الورقي نسخة المطبوعة من جريدتها اليومية الرقمية "ماروك لوجور" و"اليوم المغربي" مع عودة بعض الصحف المغربية للصدور ورقياً بعد التوقف بسبب التدابير الاحترازية لمنع انتشار كورونا.

وصحيفتا "ماروك لوجور" و"اليوم المغربي" تهتمان بواكبة مستجدات الأخبار على الصعيد المحلي والدولي بمحتوى متنوع، إضافة إلى أهم الأخبار اليومية التي تصدرها وكالة المغرب العربي للأنباء من منشورات وصور ورسوم بيانية.

وقالت الوكالة في تقرير على موقعها الإلكتروني، إن الصحيفتين "تتمنان جزءاً هاماً من الإنتاج اليومي لوكالة المغرب العربي للأنباء، والذي من دون ذلك ما كان ليتم تداوله بطريقة مثلى. وستجد البيروتاتجيات والتحقيقات والبيورتجيات والمقالات الموقعة داخل هذين الإصدارين مكانة متميزة، وهو ما يصب في مصلحة القراء".

وبدأت الوكالة بطباعة 10 آلاف نسخة من "اليوم المغربي" وخمسة آلاف من "ماروك لوجور"، لتوزيعها في مختلف نقاط البيع في المغرب. وتصدر صحيفة "ماروك لوجور" رقمياً منذ أكتوبر 2017، في حين بدأ الإصدار الرقمي لصحيفة "اليوم المغربي" في أبريل 2020.

وتضاف هاتين الصحيفتين إلى إصدارات أخرى لوكالة المغرب العربي للأنباء يتم توزيعها في الأقسام منذ بضع سنوات وهي "دفاتر وكالة المغرب العربي

مدراء نشر رفضوا استئناف الصدور بسبب صعوبة اقتناء الصحف في مناطق لا تزال مشمولة بالحجر الصحي

لكن قرار استئناف طباعة الصحف أثار اعتراضات من قبل بعض الناشرين، فقد عبرت شركات التوزيع عن استعدادها لاستئناف توزيع الصحف، وقالت في رسالة وجهتها لمدراء النشر إنها ستقوم بالتوزيع في بعض المناطق بشكل تدريجي حيث ستكتفي بالتوزيع على 65 في المئة من الأقسام في إطار تجريبي.

وهو الأمر الذي رفضه مدراء نشر العديد من الصحف، بسبب صعوبة اقتناء الصحف في مناطق لا تزال مشمولة بالحجر الصحي.

واستأنفت صحف مثل لومتان والصبح وليكونومست الإصدار بداية يونيو الحالي.



إضافة للصحف المغربية

«بي بي سي» من الاستقلال إلى التبعية والأخونة

حكومة المحافظين تصر على فرض نفوذها على الخدمة العربية للهيئة



المستقبل يحمل تهديدا لاستقلالية بي بي سي

الهيئة. وأمر إيدن وزير ماليته بإعداد خطة لاستيلاء الحكومة على الهيئة وإخضاعها، ولكن العدوان فشل، وانتصرت "بي بي سي".

ولكن الإذاعة العربية، "هنا لندن"، الممولة من الحكومة مباشرة خضعت لتوجهات الحكومة، وأدى ذلك إلى احتجاج عدد من الإذاعيين المصريين والعرب العاملين في "بي بي سي"، وقدموا استقالاتهم، ومنهم حسين أحمد أمين الذي صار سفيرا لمصر في الجزائر، ومحمود مرسي الذي انتقل من الإخراج الإذاعي إلى السينما، وأصبح من أبرز الممثلين في تاريخ السينما المصرية.

أداء هيئة الإذاعة البريطانية مستقل في توجهها بلغة بلادها إلى جمهور يمولها ولكنه يختلف عن خطابها العربي

التناول المهني المتباين تجاه الموقف السياسي نفسه يشير إلى أن "هنا لندن" محكومة بسياسات الحكومة، ولا تتوفر لها حرية "بي بي سي" الأم، وكان هناك أكثر من هدف لهيئة الإذاعة البريطانية، فإثناء الإذاعة مستقلة في توجهها بلغة بلادها إلى جمهور يمولها، ولكن هذا الخطاب الإنجليزي يختلف عن خطابها العربي. ويسجل منير مطاوع أن "سياسة التحرير في الهيئة الأم كانت تحكم عمل المحطات الموجهة إلى العرب وغيرهم، وأن العلاقة بين "بي بي سي" الأم والعربية فيها شيء من التعقيد والتركيب، فإثناء الإذاعة موجهة منها العربية، عام 1938 كانت استعمارية، كان مشروعها أوكلت وزارة المستعمرات مهام تنفيذها إلى هيئة الإذاعة البريطانية "المستقلة" التي أنشئت قبل 16 عاما، ولديها كوادر وخبرات جاهزة، وكان تمويل الإذاعة العربية وما تلاها من إذاعات بلغات أجنبية يأتي من وزارة المستعمرات، وبعد إلغاء تلك الوزارة تتولى التمويل وزارة الخارجية. ويخلص المؤلف إلى أن سياسة "هنا لندن" العربية تحكمها "سياسة الدولة"، وانعكس ذلك على برامجها في التلفزيون والإذاعة والإنترنت، فبعد تغطيتها الموضوعية والنزيهة لثورة 25 يناير 2011، تقوم بدور "تحريفي.. ومتعصب ومتحيز لصالح الإخوان المسلمين ضد ثورة الشعب المصري في 30 يونيو 2013"، فما تفسير ذلك السلوك المثير للشكوك؟

يجيب بان المشكلة معقدة، وتتداخل فيها عدة أسباب منها ضائقة مالية تواجهها الهيئة، وإصرار حكومة المحافظين الحالية "على فرض نفوذها على الهيئة ككل، مع أنها هيئة مستقلة

خاضت "بي بي سي" طوال عقود معارك مع الحكومات البريطانية المتعاقبة لتحافظ على استقلاليتها، لكن الخدمة العربية لهيئة الإذاعة البريطانية تثير جدلا واسعا بشأن سياستها التحريرية المنحازة للإخوان، وهو ما يفسر تعدياته الكاتب الإعلامي المصري منير مطاوع في كتابه "بي بي سي على كف عفريت".

والحكومة والأحزاب، وتعتمد في مواردها على اشتراكات سنوية يسدها الملايين من المستمعين والمشاهدين، وتبلغ حاليا 145 جنيها إسترلينيا سنويا، للبيت الواحد في بريطانيا. واستنادا إلى استقلالها المادي تضع "بي بي سي" سياساتها التحريرية، ولا تخضع لأي قوى سياسية أو اقتصادية، ولها مجلس أمناء يعهد البرلمان بتشكيله، ويقرّه رئيس الحكومة "كإجراء شكلي، حيث ليس لرئيس الحكومة أي نفوذ على الهيئة". وتثبت التجربة أن معظم رؤساء الحكومات خاضوا صراعا يبلغ أحيانا درجة الصدام مع "بي بي سي".

هارولد ويلسون وضع مشروعات قوانين تؤدي إلى سيطرة الحكومة على "بي بي سي"، ولم يوافق عليها البرلمان. وفي العدوان الأمريكي الذي انتهى باحتلال العراق عام 2003، خاضت "بي بي سي" معركة ضد رئيس الوزراء توني بليزر، وكذبت ادعاءاته التي سوغ بها جورج بوش الرئيس الأمريكي غزو العراق، ووجهت الهيئة إلى بليزر اتهامات بتضليل الرأي العام، والتبعية لإدارة بوش. وأثناء الحرب على الأرجنتين، عام 1982 بسبب النزاع على جزر فوكلاند، شنت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر حربا موازية على "بي بي سي"، "لأنها لم تساند الحكومة بصورة مطلقة.. وكانت للهيئة الإعلامية الشهيرة رؤية مختلفة".

أما الموقف الأكثر صلابة وشهرة ففي العدوان الثلاثي (البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي) على مصر عام 1956، ردا على تأميم جمال عبدالناصر لقناة السويس. وكان الرأي العام البريطاني منقسما، ولا يتفق مع رئيس الوزراء أنطوني إيدن في حملته الحموية على مصر، وأصرت الهيئة على موقفها، وأبلغ مكتب "بي بي سي" الأم على المعايير المهنية، "وقاومت محاولات إيدن للضغط على قرارها واستمالتها لسياسته بدعوى أن الروح الوطنية تتطلب ذلك"، ورفضت الترويج لقرار الحرب.

وفي ذلك الوقت، زار لندن رئيس وزراء استراليا روبرت منزيس، حليف حكومة المحافظين، للمشاركة في مؤتمر عن مستقبل قناة السويس، وأبلغ مكتب إيدن "بي بي سي" بوجود منزيس؛ لإجراء مقابلة معه. وجاء الرد "المؤدب"، "لا.. شكرا". واتصل مسؤول الصحافة لدى الحكومة برئاسة "بي بي سي" جريس جولد، مستنكرا رفض التسجيل مع منزيس، وتوعد بتحطيم استقلالية



سعد القرشي

روائي مصري

بالاستقلال والموضوعية اكتسبت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" منذ تأسيسها عام 1922، مصداقية تاريخية. وبهذه القيم المهنية مدت الجسور إلى الجمهور، وأصبحت أقوى مؤسسة إعلامية في العالم، وتتمتع بأكبر شبكة من المراسلين والمكاتب، وتنافس دورها الإعلامي بامتياز، وتتحدى رؤساء حكومات بريطانيا حتى في أزمة الحروب، قبل إهدار هذا الرصيد، وميلها في السنوات الأخيرة إلى أن تكون صوتا للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

هو تحول درامي في سياسات مؤسسة رائدة كان الظن بها، منذ تابع العرب "هنا لندن" باللغة العربية عام 1938، أنها "لا تنطق عن الهوى".



بي بي سي علي كف عفريت

في كتابه "بي بي سي على كف عفريت" يرصد الكاتب الإعلامي المصري منير مطاوع، المقيم في لندن منذ عام 1980، محطات مهمة لأعرق هيئة إعلامية في العالم، وهي تصل حاليا إلى 308 ملايين شخص حول العالم، ونشأت تلك الثقة من الصدق المهني، وهو عنوان هذه المؤسسة الأهلية، المستقلة عن أجهزة الدولة